كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية
جامعة الإسكندرية
ماجستير النظم السياسية المقارنة

ملخص مقدمة كتاب
مقدمة في نظرية الرأي العام
لـ د / حامد ربيع

إعداد
شادي أحمد عاطف إسماعيل
تمهيدي ماجستير – نظم سياسية

إبريل 2018

فهرس العناصر

7) المعالجات الحركية والقضايا العملية

- **أولاً : إعادة تطويع الشخصية الوطنية والقومية والإسلامية**
- **ثانياً : مفهوم التسميم السياسي**
  - مقومات التسميم السياسي
  - غايات التسميم السياسي
  - جوهر عملية التسميم السياسي
  - آليات ممارسة التسميم السياسي
    - التضليل
    - الترويض

8) نظرية المعرفة

- عناصر المعرفة
- عقبات خلق نظرية عامة

الإطار النظري لظاهرة الرأي العام

- التأصيل للظاهرة في الحضارات الإنسانية المختلفة
- وتتمثل إضافة د/ حامد ربيع المتفردة في في تأصيله للظاهرة والاهتمام العلمي بها بإثبات وجودها في مختلف النماذج الحضارية التى عرفها التاريخ

قدم تأصيله لتلك الحقيقة في إطار تحليله لعلاقة الظاهرتين السياسية بالظاهرة الدينية، فقد قسم الحضارات وفقاً لهذا المعيار لثلاثة وهي:

الحضارة السياسية

تقوم على أن المحور الأصيل لتحليل الظاهرة السياسية هو علاقة الحاكم والمحكوم

الحضارة غير السياسية (الإدارية)

تلك التى تضفي على الممارسة السياسية الطابع الإداري البيروقراطي ، فالمواطن لا يهتم بالمشاركة السياسية والسلطة لا تهتم بإشراكه في الأمور السياسية ، وكل ما يهم الطرفين هو أن تسير الأمور على نحو من الأنحاء

ومن أبرز سمات هذا النموذج الحضاري

1) تعتبر مفهوم السياسة خطوات وإجراءات بيروقراطية وإدارية دورية وعادية
2) تعتبر العلاقة السياسية بين المواطن والدولة علاقة بيروقراطية تتسم بالاستقرار والتنظيم
3) تنبع الرابطة والإلتزام السياسي من مفهوم الأبوية السياسية أحياناً والعلاقة الإدارية أحياناً أخري ولا تعرف النواحي المثالية والعقيدية.
4) لا تعرف الرابطة السياسية التشكيك في مثالية النظام القائم بالتغيير أو التبديل ولو في بعض جوانبه

ومن المنطقي أن تتراجع ظاهرة الرأي العام في هذا النموذج حتى أنه يثار التساؤل عن وجودها في إطاره من الأساس.

الحضارة عبر السياسية

- تدور حول تحقيق مثاليات دينية وعقيدية أو قيم
- يعرف هذا النموذج المشاركة السياسية ويرتفع به ليجعلها واجباً ، ويرتقي به للإلتزام القانوني والسياسي معاً .

- تعتبر تعبيراً عن مثالية عقيدية تتفاعل فيها المنزلة الإلهية مع النماذج السلوكية للحياة المدنية للفرد والمجتمع، وتعد العلاقة بين المواطن والسلطة امتداداً لذلك.
- السلطة أداة لتحقيق القيم الدينية في الممارسة وهي مقيدة بها كالمواطن تماماً كنظام للقيم وأسلوب للحياة.
- الحضارة عبر السياسية محورها أوسع فهي لا تتجاهل الطابع السياسي لها وإنما تجعله نتيجة أو بعداً من أبعاد العلاقة بين الحاكم والمحكوم ولا تختزلها في هذا الإطار.

علم الحركة السياسية وبناء نظرية الرأي العام كأحد ديناميات الحياة السياسية

علم الحركة السياسية: هو القواعد المختلفة التي يستطيع المنطق العلمي أن يتوصل من خلال بنائها إلى التحكم في أبعاد التعامل السياسي المستقبلي.

خصائص علم الحركة السياسي

يعبر عن مجموعة المفاهيم والقواعد الصالحة لبناء إطار التحكم في أبعاد الموقف المعين عبر تحريك قوى المجتمع المختلفة، وبذلك يفترض أربع متغيرات:

1) المعلومات (الإعلام)
2) القدرة على التنبؤ
3) إمكانيات التحكم في عناصر مقومات الموقف
4) التخطيط للتدخل

خصائص علم الحركة السياسي

1) سلوك مخطط منظم ينبثق من تصور معين يسعي لتحقيق أهداف معينة
2) ينبع من مفهوم الفاعلية التى تعنى تطويق المواقف لتحقيق أكبر الاحتمالات الممكنة للنجاح
3) يتجه إلى رجل الحركة أي القيادة بأوسع مدركاتها الفكرية والحركية والتنفيذية والميدانية.
4) يعبر عن مفهوم القيم بمعنى القوة المجردة فكرياً التى انبعث منها الحركة ، والهدف الذى تسعي الحركة لتحقيقه.

قواعد علم الحركة السياسية:

- يسيطر عليه أبعاد التأمل السياسي من خلال رفض المجتمع والأوضاع القائمة.
- المعرفة العلمية والمباشرة للظاهرة التى تسمح بالتنبؤ بالمستقبل والسناريوهات المختلفة.
- اكتشاف متغيرات الظواهر، بمعنى العلاقة بين السبب والنتيجة استناداً لمنهاجية علمية منضبطة ومحددة.
- يقدم التنبؤ التصور العام للتطور السياسي، وبالتالي يؤثر من خلال التخطيط في مواصفات ذلك التطور.
- علم الحركة وضعي مستقل عن الأيديولوجيات والمواقف المذهبية ، وظيفته وضع سياسات محددة لرجل الحركة وتحويل المنطق الإيحائي إلى قواعد ثابتة ومحددة لتأكيد احتمالات النجاح وتقليل مخاطر الفشل.
- علم الحركة ليس مجرد ثقافة تجريدية بل هو تجريبي واقعي يستند لمجموعات أدوات منظمة.
- تدور منهاجية العلم حول الصياغة الهيكيلة للظواهر سواء انطلقت من تحليل رياضي أو إحصائي أو كمي أو غيره ، أي حركة مخططة هي انتقال للجماعة من نموذج معين إلى نموذج آخر.

ويفترض علم الحركة تقديم ثلاث نماذج للموقف :

1) النموذج القائم
2) النموذج المحتمل
3) النموذج الذى نسعي لتحقيقه

علم الحركة يقدم نظاماً للممارسة السياسية.

يقرر حامد ربيع أن علم الحركة السياسية ينبع من مفهوم التحكم في التطور السياسي ساعياً نحو نتائج محددة ، فهو يتمركز حول خطة بدائل وقرارات من خلال مظاهر منها :

التحرك الإعلامي والدعائي

استخدام الإعلام كمنطلق لخلق التأثير، وتغيير فئات الرأي العام أو مواقع التأثير في صنع القرار من خلال العمل الإعلامي.

التدبر السياسي

يعني عملية صنع القرار السياسي وموقع الرأي العام في هذا الإطار

إدارة الصراع

تعني الإمساك بالموقف والقيادة الفعلية من خلال متغيراته الأصلية والهدف الذى تحدده مقدماً.

وظيفة علم الحركة ليست في إقامة الأهداف

يقترح حل لمشكلة النكبة التى تعيشها المنطقة العربية بأحد تطبيقات علم الحركة السياسية وهو إعادة تشكيل الطابع القومي وهي تأخذ أحد المسارين

الأول : أداة من أدوات السياسية الخارجية لتطويع الطابع القومي ليكون أكثر استجابة للإرادة.

الثاني : يمكن أن يكون منطلقاً قومياً لإعادة تشكيل الطابع القومي أي خلق التناسق الداخلي والتخلص من شوائب الفرقة والتخلف.

تمثل أقصى منجزات علم الحركة في نطاق السياسة الخارجية كل ما يتصل بالتعامل النفسي بين المواطن والدولة ، وما يرتبط بإعادة تشكيل الطابع القومي والاتصال الحضاري ، ذلك كأساس لتطوير الإرادات والتحكم في أبعاد التحركات المترابطة بالقوى الاجتماعية والسياسية المختلفة.

المقومات الأساسية لنظرية الرأي العام

بناء المنظومة المفاهيمية الأساسية لدراسة ظاهرة الرأي العام، قام (حامد ربيع) بالتركيز على الوظائف التى تقوم بها ظاهرة الرأي العام خاصة في علاقتها بالعملية السياسية ، ثم بحث وإثبات الأصول التاريخية للمفهوم ومصادره الفكرية والنظرية وعلاقته بالعملية السياسية عبر المزج بين مصدرين:

الأول : فلسفة عصر التنوير (لوك وروسو) حين تحدث عن ثلاثة قوانين : القانون الإلهي والقانون المدني وقانون الرأي العام

الثاني : ما قدمه هيجل بصدد روح الشعب ومن جاوؤا بعده وصولاً لهابرماس في تحليله للتطور السياسي من مفهوم (الفضاء العام) – (الفضاء السياسي) ، وبالتالي يقدم (الرأي العام) كمفهوم سياسي تحليلي في إطار علاقات الدولة والمجتمع.

قام بصدد بناء مفهوم الرأي العام بعمليتين منهجيتين على درجة عالية من الصلابة والإتقان وهما

الأولي : عملية تمييز مفهوم " الرأي العام " عن المفاهيم المقاربة والمشابهة والمتداخلة مثل : الاتجاه والموقف والحكم السياسي والإرادة العامة والحشد العام.

الثانية : عملية الكشف عن المتغيرات والعناصر الأصيلة في مفهوم الرأي العام

بالنسبة للعملية الأولي :

التمييز بين (الرأي العام) و (الاتجاهات أو الميول) و (الفعل السياسي أو السلوك والأحكام)

<table>
<tr><td colspan="2">الرأي العام :
معلناً ومعبراً
دليل على وجود الاتجاه أو الميول</td><td>الاتجاهات والميول :
أستجابة داخلية مبكرة ،
فعلاً سياسياً في حيز التكوين
هو أتجاه تحقق بالفعل</td></tr>
<tr><td colspan="3">الرأي العام والأحكام
محور التمييز بينهم درجة العمق المطلوبة في كل منهما ، ومبدأ العلانية</td></tr>
<tr><td colspan="2">الرأي العام
يرتبط بوجهة نظر لا تفترض عمقاً ولا تحليلاً دقيقاً لمختلف وجهات النظر
يفترض العلانية</td><td>الحكم
يفترض المناقشة الشاملة لمختلف وجهات النظر المؤيدة والمعارضة والانتهاء عقب وزن وتقييم لكلا الجانبين إلى الفصل والقطع
لا يفترض الإعلان عنه</td></tr>
<tr><td>الجمهور
الإطار الأوسع
والفضفاض والغير متجانس</td><td>الحشد
يتيمز بوحدة التجربة الوجدانية</td><td>الرأي العام
يقوم على أساس قضية معينة تخضع للنقاش العقلاني</td></tr>
</table>

تأصيل مفهوم الرأي العام

(1) ما ليس بخاص، أي لا يتعلق بالوحدة الذاتية، وإنما بالوحدة الكلية ومن هنا نتحدث مثلاً عن المصلحة العامة.
(2) معنى الشائع في أفراد الجماعة
(3) معنى العلني أي المشهود والمعروف للعامة أو الكافة.

العملية الثانية : كشف العناصر والمكونات الداخلية

الوحدة التحليلية هي " الأغلبية " بوصفها المجموع العددي أو الرقمي للأفراد المكونين لهذه الأغلبية التى يمكن قياسها والتى تمارس الحكم بإسم هذه الأغلبية.

يركز على التقسيمات الداخلية للظاهرة على أساس

معايير اجتماعية واقتصادية الريف / الحضر وأيضاً العمر

الاهتمام بظاهرة القيادة في (الرأي العام) أولئك الذين في مقدرتهم التأثير في آراء الآخرين أو تغيير رؤيتهم للقضايا المختلفة

في عملية تتكون من عدة مراحل

- المشكلة
- الاقتراحات والحلول
- مراحل تطور من " الرأي "
- القرار السياسي

التطورات المنهجية في مجال دراسة الرأي العام

منتصف القرن التاسع عشر :

الدراسات كانت معيارية فلسفية ثم انتقلت إلى حقل النظرية السياسية مع صعود النظرية الديمقراطية.

نهاية القرن التاسع عشر :

زيادة الاهتمام بالتحليل النظمي والطرق الإمبريقية الاختبارية في دراسات الرأي العام

القرن العشرين :

ركزت على الجوانب السيكولوجية والاجتماعية أكثر من النواحي السياسية والفلسفية تحول الاهتمام إلى وظيفة وقوة في المجتمع والوسائل التى يمكن بها تعديله أو التحكم فيه ، وأهمية العوامل الوجدانية والنفسية في تشكيله .

نهاية القرن العشرين :

عاد الاهتمام إلى التركيز على الأبعاد السياسية والفلسفية

(أ) عودة الاهتمام بالأبعاد السياسية والفلسفية المتعلقة بالعملية السياسية (المشاركة والتصويت و علاقة السلطة الحاكمة بالرأي العام)

(ب) تزايد إسهامات علماء السياسة والنفس والاجتماع

نظرية وظائف الدولة

جوهر الوظيفة الاتصالية – عملية تكوين الرأي العام وتشكيله

مكونات الوظيفة الاتصالية

1) الوظيفة الإعلامية
2) الوظيفة الثقافية
3) الوظيفة الدعائية
4) الوظيفة العقيدية
5) الوظيفة الحضارية

الوظيفة الإعلامية :

تتجه إلى المواطنين مفترضة أن لهم الحق أن يكونوا على علم بحد أدني من المعلومات عن الأحداث والوقائع.

استخدام اللغة والخطاب بالدرجة التى تحقق المصداقية وتقود إلى الترابط بين السلطة الحاكمة والمجتمع المحكوم.

يعد إعلام السلطة انحراف عن ممارسة الأدوار الإعلامية إلى الأدوار الدعائية.

الوظيفة الثقافية

تتحرك الدولة في ممارسة الوظيفة الثقافية إلى مسارين أو اتجاهين أساسيين

الأول : داخلي ويتم خلاله التثقيف السياسي باعتباره يدور حول عملية تحقيق الاندماج أو على الأقل التوافق المجتمعي أو توحيد الإدارك المجتمعي إزاء قضايا الوجود السياسي الأساسية.

الثاني : خارجي يتحرك لمساندة السياسة الخارجية ، فالأدوار الثقافية للمراكز الثقافية والعلمية والجامعات تدعم ولو بشكل غير مباشر السياسة الخارجية للدولة.

بحيث يمتلك المجتمع الحد الأدني من الاتفاق أو الإجماع القومي حول الموضوعات الأساسية التى تشكل جوهر وجوده السياسي، وبالتالي يكون قادراً على تقديم الاستجابات السليمة على التحديات التى تواجهه.

الوظيفة الحضارية :

تتحدد هذه الوظيفة بإيجاد حد أدني من الإجماع الوطني بصدد القضايا الأساسية المتعلقة بوجود مجتمع معين ونمط حياته ، وبإيمان المجتمع بأن له رسالة معينة، ووظيفة محددة ذات منطلقات معنوية في مجال التعامل الخارجي.

بالوظيفة العقيدية :

الدولة ذات المثالية المعينة دينية أو أيديولوجية تسعي إلى صبغ عملية التطور السياسي بها ، بحيث تكون هي أداة تطبيقها وإنجازها داخلياً وخارجياً ، وهذه الوظيفة من أهم الوظائف المعبرة عن الوجود المعنوي للدولة.

الوظيفة الدعائية :

وهي أقصى مستويات ممارسة الأبعاد المعنوية بمعان معاكسة، وقد تجردت الدولة من معنوياتها وتتجه بتطبيقات أدورها للخارج من خلال تطبيقين:

1) القضاء على الخصم بأسلوب الحرب النفسية
2) عملية التسميم السياسي

فالدولة تتجه إلى الرأي العام الخارجي وقد تركت قيمة الصدق ومثالية الدعوة، واتجهت إلى منطق التضليل والدعاية، لتقوم بعملية تشكيلة على أوسع مدي.

تدور عملية صناعة الرأي العام بين قطبين :

1) الدعاية السياسية
2) الرقابة السياسية

الرقابة السياسية :

أولاً : تعني إجراء ضد الحرية الإعلامية والإتصالية

كل نظام سياسي يقف من الرقابة الإعلامية موقف التأييد فهو ديكتاتوري ، فمظهر الديمقراطية هو اختفاء الرقابة الإعلامية

الرقابة بهذا المعني هي أداة من أدوات ظبط الحرية الإعلامية تستخدمها الجماعة ضد المواطن وتأخذ صورة منظمة تتم عادة ضد منبع أو مصدر السلوك الإتصالي.

ثانياً : تعبر الرقابة عن مفهوم آخر حيث يصير أداة ضد السلطة ووسيلة ضبط من يمارس السلطة ، فكلمة رقابة مرادف للإصطلاحين

الرقابة السياسية :

تستخدم ضد من يمارس السلطة أي ضد الطبقة الحاكمة

يستخدمها الشعب ومن ثم فهي في طبيعتها غير منظمة

تفترض عملية الضبط كظاهرة متكاملة ست طبقات متتابعة من الضبط المتتالى للسلوك الفردي :

- ضبط ذاتي يدور في المنطق الفردي ويتحكم في صور الموقف وتحديد رد الفعل وبالتالى صورة السلوك
- الرقابة الحضارية التى تمثل إطاراً يقود الفرد في تفكيره لأن يتحكم في سلوكه فيقيده بإطار التقنيات الأخلاقية المتداولة.
- الرقابة غير المنظمة للجماعات الفرعية التى لها أسلوب معين في فهم القيم وتطبيقها.
- المناخ الاجتماعي العام المرتبط بالآراء والأفكار السائدة في الأغلبية الجماهيرية.
- الرقابة القانونية المنظمة حيث توجد الأداة التى تتولي وضع القواعد واستخدام السلطات في توقيع الجزاء إزاء السلوك المخالف لهذه القواعد.

نظم الرقابة

النموذج الأول : نظام الرقابة الإلزامية الرسمية ولكن المتغيرة

وهو النظام المتبع في أغلب الدول المعاصرة حيث الرقابة الاختيارية

يقوم على أساس حق المواطن في مزاولة حقوقه الإعلامية بحرية كاملة

النموذج الثاني : نظام الرقابة المطلقة على درجة واحدة

عرفته النظم الفاشستية وما تزال تعرفه بلدان متخلفة.

يحاول النظام التوفيق بين حق الفرد في الإعلام والاتصال والتعبير عن رأيه وحق الجماعة في حماية المجتمع من القلق والاضطراب الذى قد يولده استخدام ذلك الحق إذا ارتبط بأوضاع معينة.

النموذج الثالث : نظام الرقابة المطلقة على درجتين

يوجد في جميع الدول الشيوعية

وهو واضح في مدلولة لا توجد صورة من صور الفكر يمكن تداولها دون إذن سابق من الإدارة ، المرافق المتعلقة بالرقابة تتجمع تحت إشراف إدارة واحدة غالباً ذات طابع عسكري تلحق بوزارة الإعلام.

دلالات عامة

- العلاقة الزمنية بين خصائص النظام السياسي وفلسفته ونظام الرقابة وطبيعته.
- الرقابة ليست مجرد عملية ضبط للجهاز الإعلامي بل هي أداة للتدخل والتوجيه لتحقيق هدف مزودج
- التناسق الداخلي في مضمون الرسالة
- الوظيفة الأيديولوجية للدولة الكفاحية

لم يعد العمل الإعلامي هو مجرد أخبار ، والرقابة هي مجرد أداة تسمح بمنع وصول خبر معين أو تداول مادة إتصالية معينة تهاجم مبادئ تقليدية أو سلطات تملك درجة معينة من الهيبة والإحترام.

المجتمع المعاصر لم يعد يقبل إطلاقية المبادئ بخصوص هذه الظاهرة ، ففكرة النسبية تغزو نظام الرقابة في جميع أبعاده .

التقدم الرهيب في وسائل الاتصال جعل الرقابة في أغلب الأحيان بمدولها التقليدي نظاماً لا فاعلية له.

المعالجات الحركية والقضايا العملية :

وقد ركزت الإسهامات بالأساس على نموذجين هما :

1) إعادة تطويع الشخصية الوطنية ، والقومية ، والإسلامية وتطبيقات الحرب النفسية
2) التسميم السياسي في المنطقة العربية والصراع مع الكيان الصهيوني

أولاً : إعادة تطويع الشخصية الوطنية والقومية والإسلامية

عبر تغيير الطابع القومي وغسيل المخ الجماعي

الدراسة العلمية لظاهرة الطابع القومي كأحد منطلقات التحليل السياسي ذا بعدين داخلي وخارجي.

(أ) كيف تستطيع دولة معينة أن تصوغ سياسة خارجية ذات فاعلية وقدرة على توقعات المستقبل إزاء دولة أخري انطلاقاً من مفهوم الطابع القومي؟

يتسع الطابع القومي ليشمل إلى جانب الصفات القومية ما نسميه بالطابع القومي الطبقي أي خصائص الطبقة المختارة التى تواجه عمليات الصدام السياسي بما في ذلك خصائص الطابع القيادي.

علينا أنت نتساءل إلى أي حد يكون التغيير في الطابع القومي المحلي مؤثراً في خصائص السياسية الخارجية .

(ب) الناحية الأخري : التخطيط الإسرائيلي لعلاقته بالبلاد العربية

الدعاية الإسرائيلية في حربها النفسية مع هذه المنطقة تجعل منطلقاتها تحليل الطابع القومي العربي

الخطاب الأمريكي في تعامله مع المنطقة العريبة

" نحن نريد تطويع شعوب هذه المنطقة ، وتغيير بنيتها الثقافية والحضارية والعقيدية وإعادة رسم خرائطها .... "

خصائص الطابع القومي الأمريكي يتسم بالمادية والسطحية

متفائل ومؤمن بالقدرة الأمريكية

ثانياً : **مفهوم التسميم السياسي**

هو غزو معنوي وصورة جديدة للقتال بين الشعوب. المجتمع المعاصر أثبت أن الاستعمار لن يحقق في الأمد البعيد أهدافه بالإكراه العضوي وكان البديل الغزو المعنوي والقوة الناعمة أو اللينة من خلال موجات تفتيت متعاقبة. وإعادة ترتيب للقيم وبالتالى إعادة تشكيل لنظام القيم وتضخيم نعرة الأقليات.

التسميم السياسي : يعبر عن حملة شاملة تستخدم كل الأجهزة والأدوات المتاحة للتأثير في نفسيات وعقول وذاكرة الجماعة أو الأمة أو الشعب المحدد ، وذلك بقصد تغيير أو تدمير مواقف معينة ، وإحلال مواقف أخري محلها تؤدي إلى سلوك يتفق مع مصالح وأهداف الطرف – الأطراف – الذى يقوم بعملية التسميم السياسي .

مفاهيم إعلامية ودعائية مشابهة

حرب الأعصاب – الحرب النفسية – حرب الدهاء – غسيل المخ – محو الذاكرة – صناعة النخبة الموالية – الطابور الخامس

مقومات عملية التسميم السياسي:

الاتجاه في خطابها الفكري والسياسي إلى العدو أو الخصم السياسي، أو إلى الآخر بمعني عام.

الاختلاف عن الدعاية حيث لا تسعي إلى الإقناع، بل تستهدف القضاء على الخصم بمعني شل قدراته الفكرية والمعنوية.

غايات التسميم السياسي:

1) تحطيم إيمان الخصم بعقيدته السياسية والدينية ، أو بعدالة ومشروعية القضية التى يدافع عنها.
2) تحطيم التماسك النفسي والإدراكي والعقلي للخصم السياسي أو العقائدي أو الديني ، وتمزيق مكونات شخصيته القومية والدينية.
3) إستغلال النجاحات التى يصل إليها الطرف المهاجر والقائم بعملية التسميم السياسي كوسيلة لإضعاف ثقة الطرف الآخر بنفسه وعقيدته.

جوهر عملية التسميم السياسي :

التأثير على العقول والأفئدة عن طريق التلاعب بعناصر التكوين المعنوي ، الأمر الذى يمثل قمة التوجيه السياسي أو المعنوي للخصم.

وهي تشمل عمليتين

الأولي : زرع أو غرس قيم معينة صحيحة في ذاتها ، ثم دفعها تدريجياً في السلم التصاعدي لنظام القيم الفردي أو الجماعي ، بحيث ترتفع إلى أعلاه : ومن ثم تفرض على القيم المطلقة أو العليا النزول إلى مراتب أقل أهمية.

تبدأ عملية التسميم السياسي عبر زرع قيم جديدة لدى طبقات في المجتمع المحكوم : الطبقة المثقفة والنخبة السياسية .

تدور حول :

الاعتراف بالآخر ، وقبول التعايش معه في ظل منطق العصر ، وضراوة ما يترتب على الحروب من مآس وإنها ليست حلاً ، ومزايا السلام والتنمية ..

المرحلة التالية :

تضخيم لهذه القيم ، وتصعيد تدريجي لها بوعي عبر وسائل الإعلام والاتصال والتعليم والتنشئة بوجه خاص ، إلى أعلى قمة السلم الهرمي للقيم .

ثم عملية إحلال شعورية ولا شعورية ، فإذا بهذه القيم الجديدة تحل محل القيم والثوابت القديمة كمحدد للمواقف ، وإطار حاكم ومحوري للسياسات والممارسات المختلفة.

زرع قيم، التضخيم والتصعيد، الإحلال

تقود هذه العملية إلى تصادم بين النوعية من القيم على المستوي الفردي والجماعي.

الثانية : عبر منطق الدعاية والتوجيه السياسي يتم تسريب أفكار وقيم معينة ، بحيث تؤدي إلى تصور معين للمواقف يختلف عن حقيقته الفعلية ، مما يترتب عليه عند اكتشاف هذه الحقيقة نوع من الصدمة تؤدي إلى شلل نفسي ، وبالتالى عدم القدرة على المواجهة لما توجده من تمزيق في الشخصية .

هذه العملية

1. قد تكون مقدمة لمعركة فعلية، تأتي بعدها عملية الهجوم القتالي ليتحقق الانتصار بأقل تكلفة.
2. وقد تكون لاحقة بحيث تكمل الانتصار بالقضاء المطلق على الخصم أو العدو.

آليات ممارسة التسميم السياسي:

1. **أداة التضليل** الذى يقوم بالتوظيف المخالف للواقع، والسيئ للقيم السياسية والدينية.
2. **أداة الترويض** والتى تجعل تلك " القيم " و " المواقف الجديدة " ليست مستغربة، وإنما هي مطلوبة ومتسقة مع الإطار أو النظم القائمة بصرف النظر عن طبيعتها الواقعية.

مقدمة الدراسة

المعرفة بصفة عامة يمكن أن توصف بأنها عملية تتقابل فيها الذاتية بالموضوعية في صراع مستمر ودورة متلاحقة من التأثير والتأثر، بحيث أن كل معرفة لا تعكس فقط الحقيقة مجردة عن أي اعتبار آخر ، بل هي تعكس أيضاً ذاتية الباحث وحقيقة العصر الذى ينتمي إليه .

تتحدد المعرفة بأربعة عناصر :

1. اختيار اهتمامات الباحث
2. الخصائص المعاصرة للموقف الذى نسعي إلى أكتشاف حقيقته
3. مجموعة العمليات التي نسعي إلى اكتشاف حقيقته
4. مجموعة العمليات التي نستطيع بها أن نختبر ونقيس تلك الخصائص المرتبطة بالموقف
5. النظام العام للرموز واللغة الذى يسمح بتنظيم جمع المعلومات

لا توجد نظرية متكاملة أو كاملة في الرأي العام وتفسيره

ما هي العقبات الفعلية في سبيل خلق تلك النظرية العامة التى تحكم الظاهرة وتفسير مختلف أبعادها؟

1. حداثة المادة
2. غموض ظاهرة الرأي العام وعدم القدرة على عزلها
3. عدم استقلال هذه المعرفة كنظام فكري بين علم النفس وعلم السياسة وعلم السلطة
4. الباحثين دخلاء على ميدان السياسة ولا يدركون طبيعته
5. الاصطدام بالنظام السياسي القائم.